الأبعـــاد المجتمعيـــة وتداعياتهـــا التربويـــة للمســـرح المدرســـى بمـــدارس التربيـــة الخاصـــة

إعـــداد

د/ أحمد السيد محمد السيد

مـدرس بقسـم الإعـلام التربـوى

كليـة التربيـة النوعيـة – جامعـة بنهـا

الأبعـــاد المجتمعيـــة وتداعياتهـــا التربويـــة للمســـرح المدرســـى بمـــدارس التربيـــة الخاصـــة

إعـــداد

د/ أحمد السيد محمد السيد

مـدرس بقسـم الإعـلام التربـوى

كليـة التربيـة النوعيـة – جامعـة بنهـا

الملخـــــص

استهدفت الدراسة التعرف على الأبعاد المجتمعية وتداعياتها التربوية للمسرح المدرســـى بمدارس التربية الخاصة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتمثلت عينة الدراسة فـــى ١٨٠ مفردة من تلاميذ مدارس التربية الخاصة التى تتراوح أعمارهم ما بين (٩ – ١٥) سنة، وكـــذلك ٦٠ مفردة من أخصائي ومشرفي التربية المسرحية بمدارس التربية الخاصة بمحافظة القاهرة إدارة (السيدة زينب – الزيتون – روض الفرج) ومحافظة القليوبية إدارة (طـــوخ – بنهـــا – القناطر) ومحافظة والجيزة إدارة (الدقى – الهرم – الحواميديـــة)، وتـــم تطبيـــق اســـتمارة الاستبيان من خلال المقابلة الشخصية مع عينة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها، ومـــن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

١- يشارك التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة فى أنشطة المسرح المدرسى داخل مدارسهم.

٢- للمسرح المدرسى أبعاد مجتمعية وتداعيات تربوية بمدارس التربية الخاصة وتتمثل هذه الأبعاد فى (البعد الاجتماعى – البعد الدينى والأخلاقى – البعد العلمى والثقافى – البعـــد السياسى والوطنى – البعد الاقتصادى – البعد العلاجى والوقائى)، واتضح ذلك جلياً من خلال الدراسة الميدانية التى توصلت إلى:

- وجود علاقة ذات دلالة ارتباطية بين النشاط المسرحي المدرسي والبعد الاجتماعى، البعد الدينى والأخلاقى، البعد العلمى والثقافى، البعـــد السياســـى والـــوطنى، البعـــد الاقتصادى، البعد العلاجى والوقائى لتلاميذ مدارس التربيـــة الخاصـــة بمحافظـــات القليوبية والقاهرة والجيزة.

مقدمـــــة:

تسعى التربية إلى تنمية الإنسان فى جميع جوانبه، حيث تتناول شخصية الفرد بكل أبعادها، فالتربية هي "عملية إعداد للحياة فى الجماعة التى ينتمي إليها الطفل عن طريق المشاركة في حياة هذه الجماعة سواء كان ذلك في مكان معد لهذه المشاركة كالمدرسة أو في الحياة نفسها كما يحدث كل يوم في المنزل والشارع ". فالتربية هى التنمية الشاملة والمتكاملة للإنسان على نحو يمكنه من شق طريقه في الحياة بكفاءة واقتدار ورفع الكفاية المجتمعية للمجموع الكلي للجماعة.

(سعيد إسماعيل: ٢٠٠٥، ص ص ٢٥ -٢٦)

يُعد المسرح المدرسى واحداً من الوسائل التربوية والتعليمية التي تسهم في تنمية الطفل عقلياً وفكرياً واجتماعياً ونفسياً وعلمياً ولغوياً وجسمياً، فهو ليس مجرد متعة لسد فراغ الطفل بل متمماً للعملية التربوية برمتها من خلال فنونه المتعددة وعالمه الخاص من خلال شخصيات تتكلم وتتحرك وتُعبر على المسرح. إن الطفل يرتبط ارتباطاً جوهرياً بفن التمثيل منذ سنوات عمره الأولى من خلال لعبه وحياته بين الأهل والأصدقاء، حيث ينسج من الوسط المحيط به قصصاً يتخيلها حقيقية ويتفاعل معها، الأمر الذي يؤثر على تنشئته وحياته المستقبلية.

ويعتبر اهتمام المجتمعات بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أصبح أمرا ضرورياً وحتمياً بعد ظهور العديد من المشكلات سواء كانت جسمية أو نفسية أو سلوكية والتي ظهرت كنتيجة حتمية لنظرة المجتمع لهم في الماضي حيث كان ينظر إليهم علي أنهم أفراداً معوقين وليسوا معاقين، وبالتالي لا جدوى منهم أو من وجودهم في المجتمعات بل كان ينظر إليهم علي أنهم وجدوا لإعاقة مسيرة أي مجتمع وإيقاف عمليات التقدم فيه.

(عبد الحميد شرف: ٢٠٠١، ص ٥٤)

وبدأت جمهورية مصر العربية فى الآونة الأخيرة تخطو نحو دعم تلك الفئة والاهتمام بمدارس التربية الخاصة لأن تلاميذها أفراداً في المجتمع لهم قيمتهم ولهم قدرات واحتياجات خاصة يجب أخذها في الاعتبار، ويجب العمل على مساعدتهم وتهيئة الجو المناسب لهم، لأن ذوى الاحتياجات الخاصة طاقة يمكن أن تسهم في تنمية المجتمع وليس في تنمية أنفسهم فحسب، كذلك فإنهم من الممكن أن يحرزوا تقدمًا هائلاً لو تم تشجيعهم وإعطائهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم.

ومن خلال مناشط المسرح المدرسى يمارس ذوى الاحتياجات الخاصة فنونه وتقنياته المتعددة كالتمثيل والحركة على خشبة المسرح، ومن ثم اكتساب وتنمية السلوك الأخلاقى والاجتماعى ورفع مستوى التحصيل العلمى وزيادة الحس الوطنى، ليس هذا فحسب وإنما يفجر المسرح المدرسى الطاقات الكامنة للتلاميذ والتعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم وبالتالى يستخدم كأحدث وسائل العلاج النفسى للأطفال داخل المؤسسات التعليمية خاصة ذوى الاحتياجات الخاصة لأن سيكولوجياتهم ذات طبيعة خاصة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تؤكد البحوث والدراسات زيادة نسبة ذوى الاحتياجات الخاصة مثل دراسة **(عزة حسين: ٢٠٠٩)**، حيث وصل عددهم إلى (٦٠٠ مليون) طفل فى العالم، وأن (٨٠%) منهم يعيشون فى الدول النامية، وتشير تقديرات الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء أن الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة فى مصر بلغ عددهم (مليونى و ٦٠ ألفاً و ٥٣٦ نسمة) عام ١٩٩٦م وأن عددهم سيصل إلى (مليوني و ٨٩٩ ألفاً و ١٨٠ نسمة) عامي ٢٠١٦: ٢٠١٧.

ويرى الباحث من خلال احتكاكه بذوى الاحتياجات الخاصة (التربية الفكرية – الصم وضعاف السمع– المكفوفين وضعاف البصر) وتعامله المباشر معهم وإشرافه على التربية العملية لطلاب قسم الإعلام التربوى (المسرح المدرسى) فى مدارس التربية الخاصة، وأيضاً كعضو فى تحكيم عروض المسرح المدرسى لفئة الأسوياء وذوى الاحتياجات الخاصة، وجد أن المسرح المدرسى غنى بالعديد من الأبعاد والعناصر التى يجب تسخيرها وتوظيفها لتنمية الجوانب الاجتماعية والدينية والعلمية والسياسية والاقتصادية. بل يمتد تأثير المسرح المدرسى للبُعد العلاجى لذوى الاحتياجات الخاصة.

ومن ثم يحدد الباحث مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالى:

- **"ما الأبعاد المجتمعية وتداعياتها التربوية للمسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة؟".**

وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما البعد الاجتماعى للمسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة ؟.

٢- ما البعد الدينى والأخلاقى للمسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة ؟.

٣- ما البعد العلمى والثقافى للمسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة ؟.

٤- ما البعد السياسى والوطنى للمسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة ؟.

٥- ما البعد الاقتصادى للمسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة ؟.

٦- ما البعد العلاجى والوقائى للمسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة ؟.
٧- ما خصوصية النص والعرض المسرحى المقدم للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ؟.
٨- ما التصور المقترح لتفعيل وتطوير دور المسرح المدرسى داخل مدارس التربية الخاصة ليؤدى دوره المطلوب على الوجه الأكمل ؟.

فـــروض الدراســـة:

١- " توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين النشـــاط المســـرحي المدرســـي والبعـــد الـــدينى والأخلاقى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة ".
٢- " توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين النشاط المسرحي المدرسي والبعد العلمى والثقـــافى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة ".
٣- " توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين النشاط المسرحي المدرسي والبعد السياسى والوطنى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة ".
٤- " توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين النشاط المسرحي المدرسي والبعد الاجتماعى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة ".
٥- " توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين النشاط المسرحي المدرسي والبعد الاقتصادى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة ".
٦- " توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين النشاط المسرحي المدرسي والبعد العلاجى والوقائى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة ".

أهـــداف الدراســـة:

تستهدف الدراسة الحالية التعرف على الأبعاد المجتمعيـــة وتـــداعياتها التربويـــة للمسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة.

وينبثق من هذا الهدف الرئيس مجموعة الأهداف الآتية:
١- التعرف على البعد الاجتماعى للمسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة.
٢- الكشف عن البعد الدينى والأخلاقى للمسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة.
٣- التعرف على البعد العلمى والثقافى للمسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة.
٤- التنقيب عن البعد السياسى والوطنى للمسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة.
٥- معرفة البعد الاقتصادى للمسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة.
٦- الكشف عن البعد العلاجى والوقائى للمسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة.
٧- تحديد خصائص النص والعرض المسرحى المقدم للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
٨- التوصل إلى تصور مقترح لتفعيل وتطوير المسرح المدرسى داخـــل مـــدارس التربيـــة الخاصة ليؤدى دوره على الوجه الأكمل.

أهميـــة الدراســـة:

أولاً: الأهمية النظرية:

- أنها تجمع بين متغيرين على درجة كبيرة من الأهمية وتُوصل لهما إطـاراً نظريـاً وهما مدارس التربية الخاصة والمسرح المدرسـى بعناصـره الثريـة بـالخبرات والأنشطة.
- معرفة مدى اسهام المسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة فـى تشـكيل كافـة الجوانب التربوية للتلاميذ.
- أهمية الفئة التى تتناولها الدراسة (الأطفال ذوى الاحتياجـات الخاصـة) وعالمهـا الخاص، ومدى قدرتها على تحدى الإعاقة والاندماج فى المجتمع.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- قدمت الدراسة جانباً تطبيقياً للمسرح المدرسى وأبعاده المجتمعية وتداعياتها التربوية بمدارس التربية الخاصة.
- رصدت الدراسة مدى مشاركة التلاميذ بمدارس التربية الخاصة بأنشـطة المسـرح المدرسى وأسباب مشاركتهم.
- فتح المجال أمام المهتمين بميداني المسرح المدرسى والتربية الخاصة لإجراء العديد من الدراسات التطبيقية التى يمكن أن تكون مكملة وداعمة للدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- **منهج الدراسة:** تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تهدف وصف ظاهرة أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد، وذلك عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والاستنتاجات. **(محمود حسن إسماعيل: ١٩٩٦، ص ٢٢)**

ب- **حـــدود الدراســـة:**

١- **الحد الموضوعى:** الأبعاد المجتمعية وتداعياتها التربوية للمسرح المدرسى بمـدارس التربية الخاصة.

٢- **الحد البشرى:** تلاميذ مدارس التربية الخاصة التى تتراوح أعمارهم من (٩ – ١٥) سنة، وأخصائيي ومشرفى وموجهى التربية المسرحية بمدارس التربيـة الخاصـة بمحافظـة القاهرة بإدارة (السيدة زينب – الزيتون – روض الفرج) ومحافظـة القليوبيـة بـإدارة (طوخ – بنها – القناطر) ومحافظة والجيزة بإدارة (الدقى – الهرم – الحوامدية).

٣- **الحد المكانى:** مدارس التربية الخاصة بمحافظة القاهرة بإدارة (السيدة زينب – الزيتون – روض الفرج) ومحافظة القليوبية بإدارة (طوخ – بنها – القناطر) ومحافظة والجيزة بإدارة (الدقى – الهرم – الحوامدية).

٤- **الحد الزمنى:** ٢٠١٤/٢٠١٥.

ج- **عينة الدراسة:** تمثلت عينة الدراسة فى ١٨٠ مفردة من تلاميذ مدارس التربية الخاصة التى تتراوح أعمارهم ما بين (٩ – ١٥) سنة، وكذلك ٦٠ مفردة من أخصائى ومشرفى التربية المسرحية بمدارس التربية الخاصة بمحافظة القاهرة بإدارة (السيدة زينب – الزيتون – روض الفرج) ومحافظة القليوبية بإدارة (طوخ – بنها – القناطر) ومحافظة والجيزة بإدارة (الدقى – الهرم – الحوامدية).

جدول (١) توزيع عينة الدراسة من التلاميذ وفقاً للنوع

النوع	ك	%
ذكور	١٠٤	٥٧,٧
إناث	٧٦	٤٢,٢
الإجمالى	١٨٠	%١٠٠

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة من التلاميذ وفقاً للمستوى الاجتماعى والإقتصادى

المستوى الاجتماعى والإقتصادى	ك	%
مرتفع	٥٣	٢٩,٤
متوسط	٩٠	٥٠,٠٠
منخفض	٣٧	٢٠,٦
الإجمالى	١٨٠	%١٠٠

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة من أخصائى ومشرفى وموجهى التربية المسرحية

الوظيفة	ك	%
ذكور	٤٢	%٧٠
إناث	١٨	%٣٠
الإجمالى	٦٠	%١٠٠

د – أدوات الدراسة:

١- استبانة موجهة لتلاميذ مدارس التربية الخاصة.

٢- استبانة موجهة لأخصائي ومشرفي التربية المسرحية بمدارس التربية الخاصة.

وقد تم تطبيق استمارة الاستبيان من خلال المقابلة الشخصية مع عينة الدراسة، وذلك بعد إعدادها وفقاً لخطوات علمية ومنهجية وذلك بعد تحديد أهداف الاستبيان فى ضوء مشكلة الدراسة ومتغيراتها وعينة الدراسة، ثم إعداد الاستمارة فى صورتها الأولية وعرضها على مجموعة من المتخصصين فى مجال المسرح والتربية وذلك لإبداء الملاحظات حول مناسبة العبارات لكل محور ومدى الدقة العلمية لصيغة المفردات ومناسبتها لعينة الدراسة، وإضافة التعديلات المطلوبة بعد التحكيم سواء بالحذف أو بالإضافة، واستخدمت معادلة (كرونباخ معامل ألفا Alpha) لحساب ثباتها، ووجد أن قيمة ثبات الإستبانة تساوى (٠,٨٣) وهى درجة مناسبة للثبات.

هـ- الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة: اعتمد الباحث فى عمليات التحليل الإحصائى لهذه الدراسة على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.17).

الدراسات السابقة:

تُعد الدراسات السابقة أحد مصادر تحديد المشكلة البحثية، وقام الباحث بعرض الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية التى ترتبط بموضوع الدراسة وفقاً للترتيب التصاعدى على النحو التالى:

١- دراسة صن بنج ين Sun Ping Yen (٢٠٠٣) بعنوان: **الدراما والمسرح فى العملية التعليمية فى الصفوف الأولية**، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: أن الأنشطة الدرامية المسرحية تزود الأطفال بدافع قوى للتعلم والاكتشاف، تطوير مهارات الطلاب فى تفسير المعرفة والمفردات والمحادثة والتحول الإدراكى والاستيعاب.

٢- دراسة كريستين Kiresten (٢٠٠٤) بعنوان: **استخدام الدراما الإبتكارية ولعب الأدوار والمسرح فى تطوير الوعى بالقضايا الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الخامسة للتعليم**، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: شعور الطلاب بالتعاطف والاتجاه نحو العمل الجماعى من خلال استخدام الدراما الإبتكارية ولعب الأدوار والمسرح.

٣- دراسة محمد إبراهيم الروينى (٢٠٠٥) بعنوان: **المسرح المدرسي في المدارس الإعدادية ودوره فى تحقيق الأهداف التعليمية**، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: أن المسرح المدرسى يعانى من مجموعة من المشكلات تتعلق بالنصوص المسرحية والنواحى المالية ووقت ومكان إجراء البروفات والعروض المسرحية ومشكلات متعلقة بأخصائي ومشرفي المسرح المدرسي وإدارة المدرسة والتلاميذ وأولياء الأمور.

٤- دراسة وحيد عبد الله نبيه (٢٠٠٦) بعنوان: **الدور التربوى للمسرح المدرسى فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى: دراسة حالة على محافظة المنوفية**، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: أن هناك مجموعة من الأهداف الهامة التى يجب أن يحققها المسرح المدرسى ليؤدى دوره التربوى على الوجه الأكمل.

٥- دراسة بيس أسوانى Beeth,Aswoony) ٢٠٠٧) بعنوان: **معرفة الدور الحقيقى الذى يقوم به المسرح التعليمى فى المجتمع**، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: أن للمسرح التعليمى دور كبير فى حياة الأطفال والبالغين على السواء، وبذلك يتضح دور وأهمية المسرح التعليمى فى المجتمع.

٦- دراسة أمل عادل كامل (٢٠٠٩) بعنوان: **الأبعاد التربوية والجمالية لمشاركة التلاميذ في تصميم خلفيات المسرح المدرسي**، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: أنه كلما ارتبط تصميم الخلفية بالعالم الخاص بالأطفال و تم صياغة رموزه و عناصره منبثقة من عالم الأطفال يكون تأثير الخلفية على الجو العام للمسرحية أكثر عمقا على وعى التلاميذ.

٧- دراسة عزة حسين (٢٠٠٩) بعنوان: **أثر المسرح المدرسى فى معالجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المنغوليين**، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة سلوكيات) السرقة والكذب والعدوان (قبل وأثناء وبعد العرض المسرحي لصالح بعد العرض المسرحي.

٨- دراسة كاتى روزيتر Kate Rossiter (٢٠٠٩) بعنوان: **فاعلية المسرح كأداة للتحليل ونقل المعرفة فى البحوث الصحية**، وقد قام الباحث بإجراء سلسلة من المقابلات تركز على التفاعل بين المبحوث والباحث، حيث يختار بعض المقاطع التى تمثل تجربة المريض مع المرض ثم يقوم بكتابتها على شكل مسرحية ويتم تدريسها للطلاب ليتعلموا ويكتسبوا مهارات من خلالها، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: قدرة المسرح على نقل المعلومات وتشجيع الفكر وتفسير وترجمة ونشر البحوث الصحية.

٩- دراسة تامر عبد الرؤوف (٢٠١١) بعنوان: **توظيف المسرح المدرسى فى التوعية الدينية لمرحلة التعليم الأساسى المدرسي**، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: إمكانية توظيف المسرح المدرسي في التوعية الدينية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث جاء الخطاب المسرحي مدعماً لبعض الآداب والسلوكيات والمعاملات مثل (حسن المعاملة، وبر الوالدين) وبعض العبادات مثل (الصيام) وبعض العقائد مثل (التوحيد بالله والإيمان بالرسل).

١٠- دراسة فاطمة صالح (٢٠١٢) بعنوان: **فاعلية استخدام العرائس القفازية فى تنمية بعض الأحكام الأخلاقية لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية فئة القابلين للتعليم**، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: وجود فروق دالة إحصائياً بين

متوسطى درجات الأطفال المعاقين عقلياً (المجموعة التجريبية)على مقياس الأحكام الخلقية قبل وبعد تطبيق البرنامج المسرحى لصالح متوسط درجات القياس البعدى.

١١- دراسة أمينة محسن الاكشر (٢٠١٢) بعنوان: **دور المسرح المدرسى فى تحقيق احتياجات الطفل المصرى من (٩-١٢) سنة**، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: أن المسرح المدرسى لديه القدرة على تحقيق احتياجات الطفل مثل الحاجة إلى تقبل السلطة، الحاجة إلى إرضاء الكبار، الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية، الحاجة إلى بث الشعور الدينى، الحاجة إلى تنمية النواحى الجمالية.

١٢- دراسة نجدة محمد عرفة (٢٠١٢) بعنوان: **برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال مدارس التربية الفكرية بالإسكندرية باستخدام الأنشطة المسرحية**، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: إسهام الأنشطة المسرحية بمدارس التربية الفكرية فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال مدارس التربية الفكرية .

١٣- دراسة نجلاء محمد عبد الله (٢٠١٣) بعنوان: **دور المسرح المدرسى فى إكساب الأطفال المعلومات البيئية**، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوي٠,٠١ بين كثافة تعرض الأطفال للمسرح المدرسي والمعلومات البيئية المكتسبة وهذا يعني إنه كلما زاد عدد مرات مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للعروض المسرحية التي تحمل في طياتها معلومات عن البيئة من حولها زاد مقدار هذه المعلومات لمكتسبة لديهم.

١٤- دراسة أحمد السيد بخيت (٢٠١٣) بعنوان: **دور المسرح المدرسى فى معالجة بعض قضايا الطفولة لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسى**، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: قدرة المسرح المدرسى على عرض قضايا الطفولة (القضايا الدينية – القضايا الاجتماعية – القضايا التعليمية – القضايا الصحية) فى عروضه المسرحية.

١٥- دراسة جيمس نيجلينذر Nageldinger, James (٢٠١٤) بعنوان: **الأثر الملازم لاستخدام أنشطة المسرح والدراما فى المدرسة**، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: لأنشطة المسرح تأثير واضح على التلاميذ خاصة مهارة القراءة، لذلك يتخذ المعلم من أشطة المسرح داخل المدرسة وسيلة لتعليم وتدريب تلاميذه، بالإضافة أن البيئة الاجتماعية للمسرح ترسخ التعاون بين الأطفال.

١٦- دراسة عزة أحمد دويدار (٢٠١٥) بعنوان: **فاعلية المشاركة باستخدام مسرح العرائس فى تنمية بعض المهارات الحسحركية للأطفال ذوى صعوبات التعلم**، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعدياً، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية بعد مشاركة الأطفال فى مسرح العرائس .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- تحديد وبلورة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها ووضع الفروض الخاصة بها.
٢- التأصيل النظرى لمتغيرات الدراسة.
٣- تحديد الأدوات المناسبة لإجراء الدراسة، واختيار المنهج المناسب لموضوع الدراسة.
٤- الاستفادة التطبيقية من الدراسات السابقة، وذلك من خلال مساعدة الباحث فى تصميم استمارة الاستبيان.

مصطلحات الدراسة:

تشتمل هذه الدراسة على عدة مصطلحات وقد تناولها الباحث محدداً التعريف الإجرائى لكل منها على النحو التالى:

١- **الأبعاد المجتمعية: يعرفها الباحث إجرائياً بأنها:** الجوانب الاجتماعية والدينية والسياسية والعلمية والاقتصادية والعلاجية للمسرح المدرسى فى مدارس التربية الخاصة.

٢- **المسرح المدرسى:** نشاط يمكن تحديد جمهوره، والذى يتمثل فى أبناء المدرسة وأسرة المدرسة والآباء والأمهات، وهو أحد أهم الأنشطة التى تلعب دوراً حيوياً فى العملية التعليمية والتربوية والصحة النفسية وتنمية المواهب والمهارات المختلفة.

(أحمد صقر: ٢٠٠٤، ص ٤٦)

ويعرفه الباحث إجرائياً وذلك وفقاً لطبيعة الدراسة الحالية أنه: نشاط يمارسه الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة داخل مدارسهم، ويتدربون من خلاله على ألوان متعددة من الفنون أبرزها فن التمثيل الذى يساعدهم على تنمية الجوانب التربوية والدينية والسياسية والعلمية والاقتصادية والعلاجية.

٣- **التربية الخاصة:** هى مجموع البرامج التربوية المتخصصة التى تُقدم لفئات الأطفال غير العاديين، وذلك بهدف مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم على التكيف.

(فاروق الروسان: ١٩٩٦، ص ١٧)

مخطـــط الدراســـة:

سعياً للإجابة عن تساؤلات الدراسة المثارة ولتحقيق أهدافها، واتساقاً مـــع المنهجيـــة العلمية المتبعة، فإن الدراسة الحالية سارت نُسقياً وفق الخطوات التالية:

- **مقدمة.**
- **مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.**
- **فروض الدراسة.**
- **أهداف الدراسة.**
- **أهمية الدراسة.**
- **الإجراءات المنهجية للدراسة.**
- **الدراسات السابقة.**
- **مصطلحات الدراسة.**
- **الإطار النظرى: ويشتمل على محورين:**
  - **المحور الأول:** المسرح المدرسى وأبعاده المجتمعية وتداعياتها التربوية.
  - **المحور الثانى:** مدارس التربية الخاصة.
- نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.
- التصور المقترح لتفعيل وتطوير المسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة.
- التوصيات.
- خاتمة.

الإطـــــار النظـــري

وينقسم إلى محورين هما:

المحور الأول: المسرح المدرسى.

المحور الثانى: مدارس التربية الخاصة.

بالنسبة للمحور الأول: المسرح المدرسى يتناول:

١- مفهوم المسرح المدرسى:

تعددت تعريفات ومفاهيم المسرح المدرسى، حيث يعرف **القفاص وقمـــر (٢٠٠٢)** المسرح المدرسى بأنه " إحدى الوسائل التى تستخدمها المدرسة لبناء شخصية الطالب، وذلك من خلال ما يمارسه الطالب من أنشطة مسرحية خلال جماعة ينتمى إليها، وبما يتفـــق مـــع ميوله واستعداداته، وبما يشبع حاجاته النفسية والعقلية والاجتماعيـــة والثقافيـــة والرياضـــية والفنية وبما يسهم فى تنشئته التنشئة السليمة المتوازنة ".

(وليد كامل القفاص، عصام توفيق قمر: ٢٠٠٢، ص ٣١)

ويشير **أحمد صقر (٢٠٠٤)** بأنه " لون من ألوان النشاط الذى يؤديه التلاميذ فى مدارسهم، ولابد أن يكون تحت إشراف معلميهم داخل الفصل أو خارجه أو على خشبة المسرح أو خارج الصالة فى حديقة المدرسة أو ساحتها ".

(أحمد صقر: ٢٠٠٤، ص ٤٦)

وهذا ما يؤكده **ياسر سلامة (٢٠٠٥)** أن المسرح المدرسى نشاط يمارسه الطلاب ويتدربون من خلاله على ممارسة ألوان متعددة من الفنون مثل:

- القدرة على تجسيد الشخصيات معبرين عن أحاسيسها وانفعالاتها.
- الخطابة، القراءة، الإلقاء، التأليف، مواجهة الجماهير.

(ياسر سلامة: ٢٠٠٥، ٢٤٦)

واستنتج **وحيد نبيه (٢٠٠٦)** أن " المسرح المدرسى أحد الأنشطة التربوية الحرة التى يمارسها مجموعة من التلاميذ فى المدرسة خارج نطاق الدراسة الأكاديمية ويقدمها التلاميذ لزملائهم وأحياناً أولياء أمورهم ممن يهتمون بالمسرح المدرسى وذلك لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية وضعتها الوزارة من خلال الدراما المسرحية التى تعرض خلال أنشطة وفنون المسرح المدرسى، هذا بالإضافة إلى كونه أحد مكونات الإعلام التربوى بالمدرسة".

(وحيد نبيه: ٢٠٠٦، ص ٢٦)

وأضاف **أحمد بخيت (٢٠١٣)** بأن المسرح المدرسى هو " نشاط مسرحى يقدم فى المدارس أعمالاً مسرحية لجمهور يتكون من التلاميذ وأساتذتهم وأولياء أمورهم تحت إشراف أخصائى التربية المسرحية ويتخذ موضوعاته أما من المناهج الدراسية وهو ما يعرف بمسرحة المناهج، أو موضوعات من الحياة العامة، أو قصص الأبطال، أو قضايا الطفولة، أو القضايا التى تهم المجتمع بشكل عام، أو من التراث العالمى وذلك من خلال نشاط يعرف بالفنون المسرحية".

(أحمد بخيت: ٢٠١٣، ص ٣٢٧)

ومن خلال التعريفات السابقة وجد الباحث أنها اتفقت على أن المسرح المدرسى نشاط تربوى يمارسه الأطفال سواء داخل المدرسة أو خارجها. يمارس من خلاله التلاميذ ألوان متعددة من الفنون كالتمثيل والموسيقى والرسم والإلقاء، لذلك يُعد وسيلة فعالة فى تنمية شخصية الطفل وإشباع حاجاته النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية، ويسهم فى تنشئته التنشئة السليمة المتوازنة.

٢- أشكال المسرح المدرسى:

يقدم المسرح المدرسى أنشطته من خلال صور مختلفة هى:

١- الدراما التلقائية (الإبداعية – التمثيل التلقائى – اللعب الإيهامى – اللعب التخيلى): تعتمد على الارتجال والتخلص من الخشبة والنص، والحرية فى التعبير بشكل إيجابى تلقائى سواء بالحركة أو بالكلمة أو التعبير عما بداخله من أحاسيس ومشاعر. وبذلك تعمل الدراما التلقائية على تنمية طاقات الإبداع الكامنة فى شكل خبرة جماعية يعبر كل طفل فيها عن نفسه وخبرته.

٢- المسرح التعليمى (مسرحة المناهج): هو وضع بعض المناهج الدراسية أو الدروس التعليمية التى يدرسها الطالب فى قالب مسرحى بسيط وممتع وجذاب، وذلك لتبسيط المعلومات التى يطرحها المقرر الذى يدرسه الطالب.

٣- المسرح التربوى: " نتج المسرح التربوى من التحام المسرح بالتربية ويتضمن كما نفهم من اسمه The Aterin Education عناصر المسرح والتربية والتعليم معاً، حيث يستخدم وسائل مسرحية تُقدم لهدف تربوى، فيستخدم المسرح ومقوماته وعناصره من جمهور ومكان عرض، والجمهور هنا هم التلاميذ، ومكان العرض هنا هو فناء المدرسة أو مسرح المدرسة، وبعض العناصر الأخرى مثل الديكور والصوت والموسيقى والإضاءة ". **(طارق عطية، محمد حلاوة: ٢٠٠٢، ص ٤٤)**

٤- مسرح العرائس: هو عالم خيالى تتسع أفاقه، فالدمية هى إطار هذا المسرح ولرد صورة لمحاكاة الإنسان أو تقليده، كما أنها ليست مجرد لعبة أو أداة لهو، إنها وسيلة هامة للتعبير توحى بدلالات رمزية متعددة، وبذلك فإنها تصبح أقوى تأثيراً من الممثل بما يمتلك من طاقات بشرية هائلة فى التأثير على الأطفال، حيث يغلب على الأطفال الطابع الاندماجى مع إضافة حالة التعاطف الدرامى التى يحدثها المسرح يصل الطفل لقمة الانفعال والتأثر بما يكون له أكبر الأثر فى بث القيم والعادات والسلوكيات الحميدة فى نفوس الأطفال ". **(إيمان العربى النقيب: ٢٠٠٢، ص ١١٨)**

والعرائس فى هذا المسرح تنقسم إلى:

- عرائس القفاز (اليد).
- عرائس الخيوط (الماريونيت).
- عرائس العصى.
- عرائس خيال الظل.

٣- أهداف المسرح المدرسى:

يعد المسرح المدرسي واحداً من أهم البرامج التي يحقق النشاط المدرسي من خلالها الكثير من أهدافه، ويمكن تلخيص أهداف المسرح المدرسى فى:

١- تعرف التلميذ إلى العالم المحيط به.
٢- تنشئة التلاميذ تنشئة وطنية محبة للوطن.
٣- استثمار أوقات الفراغ وطاقات التلاميذ.
٤- كشف المواهب الفنية والقدرات العقلية والاتجاهات الإيجابية السليمة وتنميتها لدى التلاميذ.
٥- تنمية القدرة على التعبير والإلقاء بالإضافة إلى علاج بعض جوانب القصور في النطق أو مواجهة الجمهور.
٦- رفع المستوى المعرفي والثقافي والعلمي لدى التلاميذ.
٧- بث روح التعاون بين التلاميذ، والعمل بروح الفريق.
٨- تدريب التلميذ على التحدث باللغة العربية الفصيحة.
٩- تنمية التوافق العضلي العصبي لدى التلميذ.
١٠- تنمية قدرة التلميذ على الإبداع والانطلاق بالخيال.
١١- معالجة بعض المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية لدى التلاميذ، سواء كانوا جمهورا أو مشاركين.
١٢- تمكين التلاميذ من استيعاب المعلومات الدراسية، عن طريق مسرح المناهج ليتفاعل معها التفاعل الإيجابي المطلوب.

(محمود ميلاد: ٢٠١١، ص ١٥٥)

وفى ضوء استقراء مفاهيم وأهداف المسرح المدرسى يرى الباحث أن للمسرح المدرسى أبعاد مجتمعية ذات تأثير تربوى على الأطفال داخل المجتمع المدرسى وخارجه، بالإضافة إلى أشكاله وأنشطته وصوره المختلفة التى تعطى الفرصة لجميع الأطفال باختلاف أعمارهم وفئاتهم لممارسته على السواء.

٤- الأبعاد المجتمعية وتداعياتها التربوية للمسرح المدرسى:

أولا: البعد الدينى والأخلاقى:

يعمق المسرح المدرسى علاقة الطفل بتراثه الدينى والإنسانى عن طريق إبرازه للشخصيات الدينية البارزة على خشبته، كذلك فهو ينمى الأخلاق ويسعى لإبراز ما هو فاضل أمامه ونبذ كل ما هو سيئ، وذلك من خلال ما يقدمه من عروض مسرحية تحتوى على مواقف درامية، يمكنها أن توضح الصراع القائم بين قوى الخير وقوى الشر، وكيف تنتصر

قوى الخير فى النهاية، مما يحبب الأطفال فى الخير مما يساعد على تربية الأطفال تربية خلقية ودينية فى نفس الوقت. **(تامر عبد الرؤوف: ٢٠١١، ص ٦١)**

فالمسرح المدرسى يقوم بدور خطير فى غرس القيم الأخلاقية الإيجابية والتبشير باتجاهات وسلوكيات جديدة تواكب العصر والتقدم الحضارى والتطورات الجديدة، ولذلك يلجأ الكثير من المربون لتقديم أنماط ونظريات أخلاقية حميدة، تدعو لها كافة المجتمعات.

(حمدى الجابرى: ٢٠٠٢، ص ٤٤)

ثانيا: البعد العلمى والثقافى:

يستطيع الفن المسرحى أن يقوم بإشباع رغبة الأطفال فى المعرفة والبحث عن طريق ما يقدم لهم من خبرات متنوعة ومعلومات سواء عن طريق مسرحة المناهج الدراسية أو تقديم المسرحيات المناسبة للمراحل العمرية المختلفة، كما أن أساليب الدراما المتميزة يمكن أن تساعدهم بل وتدفعهم أيضاً إلى إلقاء الأسئلة والبحث عن المعلومات، فالمسرح يقد وجهات نظر جديدة فى المواقف وحول الأشخاص والأشياء، ويجعلهم يفكرون بحرية وبمرونة، كما يساعدهم على الاختيار. **(عمرو دوارة: ٢٠١٠، ص ص ٣٠-٣١)**

والمسرح وسيط ثقافى مقرب إلى الطفل فعن طريق النشاط المسرحى يمكننا أن نزود الطفل بالعديد من الخبرات الثقافية المتصلة بحياة الطفل بصفة عامة " والمسرح المدرسى ليس منفصلاً عن ثقافة المجتمع الذى يعيش فيه الطفل، فهو مسئول عن تشكيل ثقافة الطفل بشكل فلسفى يستهدف تكوين عقيدة وطنية وقومية تشكل أركان الثقافة العامة للطفل ".

(هشام زغلول: ٢٠٠٤، ص ٩٧)

ثالثا: البعد السياسى والوطنى:

يهدف المسرح المدرسى إلى تنشئة مواطن صالح يخدم وطنه ويلعب دوراً فعالاً فى التنشئة السياسية للطالب، وإكسابه المبادئ الأساسية التى من خلالها تستطيع التلاميذ التعامل مع مجريات الأمور والوقوف على أسبابها " فالمسرح المدرسى يقدم عروضاً مسرحية تهدف إلى معرفة الطالب بوطنه وتاريخه وأمجاده، كما كما يكسب الطالب معرفة كاملة ولكن بشكل مبسط يتناسب مع سن الطالب عن المتغيرات العالمية وأسبابها وأثرها على مجتمعه المحيط به ".

(عزة جلال عبد الله: ٢٠٠٩، ص ١٠٢)

ويقدم المسرح المدرسى العديد من العروض المسرحية التى تعالج القضايا والشخصيات التاريخية التى يدرسها الطالب فى منهجه الدراسى مثل إبراز العديد من الأعمال البطولية التى قامت بها الشخصيات الوطنية، مما يشعر يعزز لدى الطالب شعور الانتماء للوطن، "فالمسرح المدرسى يقوم بتعريف الطالب تاريخ وطنه السياسى فى الحرب والسلم،

ويعرفه الفرق بين الاتجاهات السياسية السائدة حتى لا ينجرف وراء تيار سياسى يكون معادى لسياسة مجتمعه أو ينخرط وراء قوة معادية لمصالح وطنه ".

(محمد حلمى فرحات: ٢٠٠٥، ص ٣٨)

رابعا: البعد الاجتماعى:

يرى **موريس (٢٠٠١)** أن " الدراما تعمق فهم الحياة الاجتماعية. فهى تساعد المتعلم على بناء وعي اجتماعي، وذلك من خلال لعب الدور، وتمثيل حياة الناس، وإحياء الحدث التاريخي ومعايشته، واستحضار شعور الشخصية التي يمثلها أو يشاهدها على السواء. فتمثيل دور الإنسان الغني أو الفقير، أو صاحب السلطة، أو المسود، أو الإنسان المظلوم، أو الإنسان الظالم ..يحقق للمتعلم فهماً عميقاً ووعياً بالسلوك الإنساني في الوضع الطبيعي.

(Morris, R.V.: 2001 , p.p 41- 44)

ويسعى المسرح المدرسى إلى تعزيز العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين التلاميذ والبيئة المدرسية والمجتمعية، وذلك من خلال ما يقدمه من نماذج لأنماط سلوكية مقبولة اجتماعياً يتأثر بها التلاميذ ويتفاعلون معها من خلال اللعبة المسرحية.

" وتنمية الجانب الاجتماعى فى التربية المسرحية تأتى من كون المسرح هو فناً يعتمد على روح العمل الجماعى حيث تمتزج وتتفاعل فيه كثير من العناصر والمواهب كالموسيقى والديكور والأزياء والإضاءة فضلاً عن الممثلين، وكل هذه العمال تعتبر مجالات حيوية للتفاعل والحوار والمناقشة والتعاون بين أخصائى النشاط المسرحى والطلبة ".

(هشام زغلول: ٢٠٠٨، ص ١١٦)

خامسا: البعد الاقتصادى:

وذلك من خلال تنمية الوعى الاقتصادى لدى التلاميذ مثل السلوك الاستهلاكى، و إكسابهم العديد من المهارات الفنية واليدوية والعقلية مما يثقل خبراتهم فى مجال الإنتاج، وأيضاً مشاركتهم فى تجهيز وصناعة العناصر الفنية المسرحية من عرائس وديكور وملابس من خامات البيئة المتوفرة ينمى لديهم الاعتماد على الموارد الذاتية والانتماء للمنتج المحلى والعمل على زيادة جودته للمنافسة به.

سادسا: البعد العلاجى والوقائى:

يمتلك المسرح القدرة على تفجير كل الطاقات المكبوتة داخل الطفل ومُتنفس لرغباته، وتحقيق التوازن الوجدانى وتخليصه من الانفعالات الزائدة من خلال الإيهام المسرحى وإطلاق خيال الطفل واندماجه وتعاطفه مع الشخصيات المسرحية.

ويعتبر التمثيل فى ذاته من وسائل العلاج النفسى الهامة، واكتساب الطفل الصحة النفسية السليمة، إذ يستطيع من خلال ممارسته ومشاركته فى النشاط المسرحى التغلب على حالات الانطواء والخجل والتردد ومختلف النقائض السلوكية ويكتسب بذلك الثقة بالنفس، وإثبات الذات، والقدرة على التحكم فى الانفعالات وإزالة التوتر النفسى بل لعل من أوضح المجالات الخاصة بالصحة النفسية هو استخدام ما يعرف بالدراما النفسية وهو أسلوب علاجى معترف به فى مجال العلاج النفسى للأفراد والجماعات.

(محمود سعيد: ٢٠٠٩، ص ٣٠٩)

٥- جوانب النشاط المسرحى المدرسى:

يركز النشاط المسرحى المدرسى على جانبين:

الجانب التعليمى: وهو توظيف الدراما لخدمة المناهج الدراسية المختلفة، وما تتضمنه الوحدات الدراسية من مفاهيم يجب على التلاميذ فهمها.

الجانب التربوى: وهو تنمية الجوانب الوجدانية لدى التلاميذ وتأكيد عملية الانتماء بين التلاميذ والمدرسة، أيضاً فهو يؤدى إلى زيادة ثقة التلاميذ بإمكانياتهم وأهميتهم داخل المجتمع المدرسى.

(أمل كامل: ٢٠٠٩، ص ص ٣ – ٤)

وتقوم فلسفة المسرح المدرسى على أنه وسيلة تربوية وتعليمية، تعمل على تربية النواحى الجمالية والوجدانية والثقافية والفكرية والشخصية والاجتماعية ومساهماته فى النواحى العلمية، بأن يتولى الطالب بنفسه تشخيص الشخصيات وتجسيم الأفكار. التى ترد فى المنهج التعليمى، وتكشف عن المواهب والقدرات الخاصة، وبذلك تعتبر العملية المسرحية، عملية شاملة لكافة الفنون التعبيرية والتشكيلية والموسيقية، فالمسرح أبو الفنون.

(كريمة محمود: ٢٠١٠، ص ٥٥)

وقد حددت الإدارة المركزية للأنشطة التربوية بوزارة التربية والتعليم من خلال النشرة التوجيهية لنشاط التربية المسرحية خمسة مسابقات للمسرح المدرسى على مدار العام وهى:

١- **مسابقة أعياد الطفولة:** وتقتصر على أطفال مرحلتى رياض الأطفال والتعليم الأساسى.

٢- **مسابقة القدرات الفردية:** وتشمل:

أ- الإلقاء الشعرى المسرحى.

ب-عروض المونودراما.

ج- البانتومايم.

٣- **مسرحة المناهج:** وهى وضع المادة الدراسية فى قالب مسرحى.

٤- **مسابقة الفنون المسرحية:** وتعتمد هذه المسابقة على نص مسرحى من خارج المنهج يشتمل على قيم تربوية يؤديها التلاميذ باللغة العربية (الفصحى – العامية).

٥- **مركز تنمية القدرات والمواهب المسرحية:** ويهدف إلى اكتشاف وتنمية الموهوبين من الطلاب فى الفنون المسرحية المتعددة (الإلقاء – التمثيل – الكتابة المسرحية – النقد المسرحى). **(وزارة التربية والتعليم: ٢٠١٤-٢٠١٥)**

المحور الثانى: مدارس التربية الخاصة: ويتناول:

١- نشأة وتطور مدارس التربية الخاصة:

تهدف مدارس التربية الخاصة إلى تربية وتعليم وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بفئاتهم المختلفة، كما تهدف إلى تدريبهم على اكتساب المهارات المناسبة حسب إمكاناتهم وقدراتهم وفق خطط مدروسة وبرامج خاصة بغرض الوصول بهم إلى أفضل مستوى وإعدادهم للحياة العامة والاندماج في المجتمع.

وقد مر تاريخ وتطور التربية الخاصة فى مصر بعدة مراحل:

- في عهد الخديوي إسماعيل بدأ بعض الاهتمام بتعليم بعض ذوي العاهات، وقد قام (دوريك) رئيس تفتيش المدارس في ذلك الوقت بإنشاء مدرسة خاصة لتعليم المكفوفين والصم عام ١٨٧٤.
- وفي عام ١٩٠١ أنشئت مدرسة العميان بالزيتون وتبرعت بإنشائها مسز "أرمي تاج"، وفي عام ١٩٢٦ اتجهت وزارة المعارف إلي إعداد معلمات للتعامل مع المكفوفين وأسست لتحقيق ذلك قسماً تم إلحاقه بمدرسة المعلمات ببولاق لتخرج معلمات لتعليم المكفوفين.
- وفي عام ١٩٢٧ بدأت إدارة التعليم الأولي إنشاء فصول لتعليم المكفوفين ببعض مدارسها الإلزامية.
- وفي عام ١٩٣٩ أنشئت أول فصول للصم وكانت عبارة عن فصلين أحدهما بالإسكندرية والأخرى بالقاهرة.
- وفي عام ١٩٤٣ زاد الاهتمام ورأت وزارة المعارف تأسيس مدارس جديدة مستقلة لهم، وفي عام ١٩٥٠ تم إنشاء أول معهد مهني لخريجي معاهد النور.
- وفي عام ١٩٥٣ أنشأت مدرسة المركز النموذجي للمكفوفين بالزيتون وكانت أول مدرسة لها صفة رسمية ومناهج منظمة ومعهد النور للبنات بمنطقة الجيزة، وكذلك أنشأت الوزارة قسما ملحقا بمعد الأمل للصم بالزمالك.

- وفي عام ١٩٥٦ اهتمت الوزارة بتأسيس أول معهد للأطفال المتخلفين عقلياً وهو معهد التربية الفكرية، ويقبل هذا المعهد الأطفال الذين تتراوح نسبة ذكائهم من (٥٠-٧٠)، كما اهتمت الوزارة بإعداد الوزارة بإعداد معلم الطفل غير العادي وأرسلت بعثات إلي انجلترا.
- وفي عام ١٩٥٨ وافقت الوزارة علي فتح مدارس جديدة في مجال التربية الخاصة، كذلك اهتمت الوزارة بأطفال الملاجئ باعتبار أنهم يمكن استيعابهم منذ صغر سنهم وتعهدهم لضمان عدم انحرافهم. أما عن مدارس فصول المشافي (المستشفيات) فقد وضعت تحت رعاية الإدارة العامة التربية الخاصة عام ١٩٦٩ وفي هذه المدارس يلتحق الطلاب المرضي والناقهون الذين يعالجون بالمستشفيات.

(http://www.moe.gov.eg : 2015)

وقد شهدت فئات ذوى الاحتياجات الخاصة فى الآونة الأخيرة اهتماماً متزايداً من قبل مؤسسات المجتمع المختلفة والمتعددة، وأصبحت التربية الخاصة فى الوقت الحالى تضم أربع إدارات هى:

١- **إدارة التربية الفكرية**: وتهدف إلى:

- تنمية القدرات البصرية والسمعية والحركية والعقلية.
- الارتقاء بمستوى الصحية النفسية للمعاق ذهنياً.
- تدعيم السلوك الإيجابى للمعاق ذهنياً لتنمية ثقته بنفسه.
- تنمية القدرات العقلية والبصرية والسمعية والحركية لديه.
- تنمية الخبرات اللغوية والحسابية للمعاق ذهنياً لزيادة إدراكه المعرفى.
- استخدام الأنشطة المناسبة لتنمية مهاراته اليدوية.
- تنمية العادات والاتجاهات الاجتماعية السليمة وغرس القيم الدينية والخلقية.
- تقديم التوجيه المهنى المناسب للمعاقين ذهنياً لإعدادهم للحياة العملية.
- تنمية التواصل الاجتماعى بين المعاقين ذهنياً وأفراد المجتمع.
- تنمية المهارات الحياتية اللازمة للمعاق ذهنياً لتنمية السلوك الاستقلالي لديه.

(زينب زيدان: ٢٠٠٨، ص ٧٥)

٢- **إدارة التربية البصرية**: وتهدف إلى:

- التقليل من أثر ضغوط الإحساس بالإعاقة البصرية.
- بث الثقة فى نفس التلميذ المعوق بصرياً ومساعدته على تقبل إعاقته.
- تزويده بالخبرات المعرفية التى تساعده على التعامل الصحى مع أفراد مجتمعه والبيئة الخارجية المحيطة به فى كفاءة نسبية.

- مساعدته على الاستقلال بقضاء حاجاته اليومية فى أمن وسلام واطمئنان.
- مساعدته على الخروج من عزلته والتنقل من مكان إلى مكان معتزاً بكيانه.

٣- **إدارة التربية السمعية:** وتهدف إلى:

- التدريب على النطق والكلام لعلاج عيوب الكلام من جهة و تكوين ثروة من التراكيب اللغوية كوسيلة اتصال بالمجتمع من جهة أخرى.
- التدريب على طرق الاتصال المختلفة بين المعوق سمعياً وبين المجتمع الذى يعيش فيه مما يساعده على زيادة تكيفه معه.
- التقليل من الآثار التى ترتبت على وجود الإعاقة سواء كانت آثارا عقلية أو نفسية أو اجتماعية.
- تعزيز السلوكيات التى تعين المعوق سمعياً على أن يكون مواطناً صالحاً.
- بناء قاعدة معرفية لدى الطالب تعينه على التعرف على بيئته وما يوجد فيها من ظواهر طبيعية مختلفة وتمكنه من المنافسة فى عالم متغير.
- تكثيف التدريبات المهنية للطالب حتى يستطيع الاعتماد على نفسه فى الحصول على مقومات معيشته بدلاً من أن يكون عالة على المجتمع.
- التطوير المستمر فى التدريبات المهنية المقدمة للطالب لكى يستطيع ملاحقة التطورات والتقدم التكنولوجى فى الصناعة.
- تحقيق العدالة الاجتماعية ومبدأ تكافؤ الفرص فى التعليم والتدريب لتنمية الشعور بالانتماء والمواطنة والارتقاء بالنفس.

(ممدوح عبد السلام: ٢٠٠٧، ص ١١٤)

٤- **إدارة اكتشاف ورعاية الموهوبين:** وتهدف إلى:

اكتشاف المواهب المختلفة والمتعددة لدى الطلاب بمراحل التعليم المختلفة وتقديم الرعاية المناسبة لهم بغرض الوصول بهم إلى أقصى مستوى تؤهلهم له قدراتهم واستعداداتهم بما يحقق تنمية مواهبهم والاستفادة منها فى خدمة المجتمع ورقيه.

ويتحقق ذلك من خلال ممارسة الاختصاصات والمسئوليات الآتية:

- تطبيق الاتجاهات الحديثة فى أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين وإعداد الأطر التى تكفل تحقيق هذه الأساليب من خلال وضع البرامج الخاصة التى تكفل الكشف المبكر للموهبة عند الالتحاق بالمدرسة ونشر هذه البرامج على المديريات.
- متابعة الدراسات والبحوث التى تتناول الموهبة وتجميعها وتبويبها والاستفادة منها.

- إعداد الأدلة التى تتناول مقاييس الاختبارات النفسية والاجتماعية والعلمية ونشرها للاستفادة منها.
- العمل على وضع الأدلة التى تكفل التعريف بالتفوق والموهبة وتساعد المعلم على تلبية حاجاته.
- ابتكار أنشطة مدرسية تساعد على اكتشاف الموهوبين.
- وضع مشروعات القرارات التى تنظم العمل فى مجال الموهوبين.
- الربط بين أجهزة الرعاية المختلفة (اجتماعية / نفسية / صحية) لدعم الموهبة وإثراء التفوق.
- التعاون مع مستشارى المواد ومستشاري الأنشطة، والإدارات العامة المختصة لوضع تصور للأنشطة التى يمكن أن تشبع حاجات الموهوبين وكيفية رعايتهم.
- التعاون مع مراكز البحوث العلمية لوضع البرامج الإثرائية التى تخدم الموهبة وتدعم التفوق.
- متابعة تنفيذ التوصيات التى تصدر عن المؤتمرات المرتبطة بالموهبة.

(وزارة التربية والتعليم: ٢٠١٤-٢٠١٥)

وتتميز فئات ذوى الاحتياجات الخاصة بخصائص عديدة تجعلها ميداناُ خصباً للدراسات النفسية والتربوية، نستكشف خصائص بنيانهم النفسى ونتعرف على المشكلات التى تواجههم، ونقترح الحلول والأساليب للتغلب على تلك المشكلات.

(سماح مرزوق: ٢٠١٠، ص ٤٩)

فالفرد المعاق يحتاج إلى أن نغير نظرتنا إليه فهو طاقة منتجة إذا أُحسن توجيهها وتأهيلها، لأنه يولد ومعه كل مقومات الإنسان الكامل فهو يحس ويتأثر بالناس والحياة والأشياء من حوله، وينعكس أثر ذلك على حالته النفسية والصحية.

(سيد صبحى: ٢٠٠٧، ص ٩٩)

إن القاعدة الذهبية للتعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة عموماً هى قبولهم على ما هم عليه، حيث إن الإصرار على وصفهم وتعييرهم بهذا النقص لديهم يخلق عندهم إحساساً بالمهانة والضعف ويتولد لديهم إحساساً بالألم، يدفعهم لمقاومة الآخرين ورفضهم.

٢- المسرح المدرسى فى مدارس التربية الخاصة:

إن النشاط المسرحى داخل المؤسسات التعليمية يوظف إما بقصد التربية المسرحية، والتى تهدف إلى تعليم الطلاب وتدريبهم على التقنيات المختلفة لفن المسرح، واكتشاف وتنمية المواهب الفنية، أو بقصد المساعدة فى العملية التعليمية، من خلال ما يعرف بمسرحة المناهج

بتقديم جزء من مقرر ما، فى إطار درامى وعرض مسرحى بسيط يعتمد على المشاركة الإيجابية للطلاب ويتم ذلك فى حجرات الدرس، أو فى أماكن التجمعات، أو المسارح التقليدية، أو للمساعدة فى تنشئة صغار الأطفال من خلال أنشطة الدراما الإبداعية داخل الروضات، ويصدق هذا التعريف على كافة المؤسسات التعليمية سواء التى تهتم بالأسوياء أو تلك التى تهتم بالفئات ذوى الاحتياجات الخاصة.

(كمال الدين حسين: ٢٠٠٥، ص ٣٣)

ويستنتج الباحث مما سبق أن المسرح المدرسى يوظف داخل المؤسسات التعليمية سواء كانت مدارس للأسوياء أو لغير الأسوياء (مدارس التربية الخاصة)، وذلك لما يتمتع به النشاط المسرحى من خصوصية تجعله قادراً على تلبية احتياجات وميول كافة التلاميذ داخل مدارسهم، فالمسرح هو أبو الفنون، الذى يجمع بين الأدب والتمثيل والموسيقى والغناء، ويعد من أرقى أشكال اللعب، يجذب جميع الطلاب إليه، ويبسط لهم المفاهيم المعقدة والمعقدة داخل مناهجهم الدراسية، ويعمل على نمو شخصيتهم فى شتى جوانبها.

ويرى البعض استحالة استخدام المسرح المدرسى فى مدارس التربية الخاصة خاصة فئة الصم وضعاف السمع، حيث أنهم لا يمتلكون أهم حاستين وهما السمع والكلام إلا أنهم يستخدمون لغة الإشارة للتعبير عن حاجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم، بالإضافة إلى اللغات الأخرى التى يتميزون بها كلغة الرموز أو لغة الحركة أو لغة الأفعال أو لغة الجسد وتعبيرات الوجه أو التواصل بالعينين، وذلك من خلال فن من فنون المسرح المدرسى وهو التمثيل الصامت (البانتومايم Pantomime)، وفئة الصم هم أقدر الأشخاص على القيام بهذا الفن لأنه جزء منهم.

وتؤكد **أروى عبد الله أخضر** (٢٠٠٨) على بعض الأهداف للمسرح المدرسى فى مدارس الصم وهى:

- مواجهة انخفاض التحصيل الدراسى للطلاب المعاقين سمعياً وبخاصة فى رصيدهم اللغوى المحدد.
- إكساب الطلاب المعاقين سمعياً مهارات معرفية وأخلاقية، تربوية، اجتماعية، علمية، حركية، مهارات التفكير، مهارات لغوية.
- زيادة التفاعل بين الطفل الأصم والمادة الدراسية.
- تحفيز الطلاب على الاهتمام والانتباه.
- إضفاء جو من المتعة فى نفوس الطلاب وتجديد نشاطهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

(أروى عبد الله أخضر: ٢٠٠٨، ص ٧)

أما فى مدارس المكفوفين لا يختلف المسرح المدرسى عن مثيله فى مدارس المبصرين إلا فى جانب واحد ألا وهو عنصر الحركة، فهو لا يخلو من الحركة، لكنها الحركة التى تتميز بالحيطة والحذر، فالمخرج المسرحى يقوم بتدريب الطلاب على حركة وخطوات محددة وفقاً للعمل المسرحى، ويهدف المسرح المدرسى فى مدارس المكفوفين إلى تخليص الطلاب من الملل، وتنمية اللغة وفن الإلقاء لديهم وإكسابهم الجرأة والثقة ومواجهة الجمهور.

(هيثم عبد الحكيم: ٢٠١٠، ص ١٦٩)

وتشارك مدارس التربية الخاصة من خلال أنشطة المسرح المدرسى فى مسابقات التربية المسرحية، حيث تشارك مدارس التربية الفكرية ومدارس الصم وضعاف السمع ومدارس المكفوفين فى مسابقة مسرحة المناهج ومسابقة الفنون المسرحية، بينما يشارك المكفوفين فقط فى مسابقة الإلقاء المسرحى.

ومن الفوائد التى تتحقق للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من ممارسة الدراما والنشاط التمثيلى:

١- مساعدة الطفل على النمو اللغوى من حيث المفردات ومن حيث وطول الجملة.
٢- تساعد على تكيف الطفل لمتطلبات الدور الاجتماعى المطلوب منه.
٣- الإسهام فى تنمية ابتكار الأطفال.
٤- تنفيس الطفل عن انفعالاته المكبوتة بسبب الضغوط الاجتماعية المفروضة على سلوكه.
٥- توفر الدراما الاجتماعية وسائل للتعلم التعاونى والعمل الجماعى من خلال الخبرات المشتركة، فالأطفال من خلال اشتراكهم فى خبرات اللعب يشتركون فى إيجاد حلول للمشكلات التى يواجهونها سوياً، كما تسهم فى تعليم الأطفال فن التفاوض " Negotiation " فى أثناء توزيعهم للأدوار، واحترام الدور، والمشاركة فى أدوات اللعب.
٦- المساهمة فى انحصار نظرة الطفل المتمركزة حول ذاته، فأثناء التمثيل يصبح الأطفال أشخاصاً آخرين، لأنهم يكتسبون سلوك وأحاسيس تلك الشخصية التى يؤدونها، بالإضافة إلى معرفتهم كيف يؤثر الناس فى بعضهم البعض.

(نهى أبو الفتوح: ٢٠٠٨، ص ص ١٤٣-١٤٥)

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأبعاد المجتمعية وتداعياتها التربوية للمسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة، وفى إطار المنهج الوصفى تم ملء استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية لعينة الدراسة، قوامها (١٨٠) مفردة من تلاميذ مدارس التربية الخاصة

التى تتراوح أعمارهم ما بين (٩ – ١٥) سنة، وكذلك (٦٠) مفردة من أخصائيى ومشرفى التربية المسرحية بمدارس التربية الخاصة بمحافظة القاهرة بإدارة (السيدة زينب – الزيتون– روض الفرج) ومحافظة القليوبية بإدارة (طوخ – بنها – القناطر) ومحافظة والجيزة بإدارة (الدقى – الهرم – الحوامدية)، وفيما يلى يعرض الباحث أهم نتائج الدراسة الميدانية، وذلك للإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة، وذلك للكشف عن الأبعاد المجتمعية وتداعياتها التربوية للمسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة.

وقد أسفر تحليل استجابات المبحوثين التى تضمنتها بيانات صحيفة الاستبيان بعد عملية الجدولة والتصنيف عن بيانات كمية دعمت الثقة فى النتائج وموضوعيتها، كما ساعدت على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

١ – مدى مشاركة تلاميذ مدارس التربية الخاصة (عينة الدراسة) فى المسرح المدرسى:

جدول (٤) مدى مشاركة تلاميذ مدارس التربية الخاصة (عينة الدراسة) فى المسرح المدرسى

النوع / مدى المشاركة	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٣٧	٣٥,٦	٢٥	٣٢,٨٩	٦٢	٣٤,٤
إلى حد ما	٥٤	٥١,٩	٣٩	٥١,٣١	٩٣	٥١,٦
لا	١٣	١٢,٥	١٢	١٥,٧٨	٢٥	١٤,٠٠
الإجمالى	١٠٤	١٠٠	٧٦	١٠٠	١٨٠	١٠٠

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

حرص نسبة كبيرة من تلاميذ مدارس التربية الخاصة (عينة الدراسة) على المشاركة فى أنشطة المسرح المدرسى بنسبة ٨٦%، حيث بلغت نسبة من يشاركون بصفة منتظمة (نعم) ٣٤,٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٣٥,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٢,٨٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يشاركون فى أنشطة المسرح المدرسى بصفة غير منتظمة (إلى حد ما) ٥١,٦% موزعة بين ٥١,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥١,٣١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من لا يشاركون فى أنشطة المسرح المدرسى (لا) ١٤% موزعة بين ١٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٥,٧٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وتدل النسب السابقة على ارتفاع نسبة مشاركة تلاميذ مدارس التربية الخاصة (عينة الدراسة) فى المسرح المدرسى وذلك لوجود أخصائى للمسرح المدرسى بكل مدرسة، مع وجود خطة للتربية المسرحية مُلزم بتنفيذها والمشاركة فى المسابقات المسرحية داخل الإدارة التعليمية أو المديرية التابع لها.

وبحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ١,٢٣ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٧٦ مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكور والإناث ومدى مشاركة التلاميذ – إجمالى مفردات عينة الدراسة – فى أنشطة المسرح المدرسى، نظراً لتقارب خصائصهم واحتياجاتهم ورغباتهم.

٣- الأسباب التى تدفع تلاميذ مدارس التربية الخاصة (عينة الدراسة) للمشاركة فى أنشطة المسرح المدرسى:

جدول (٥) الأسباب التى تدفع تلاميذ مدارس التربية الخاصة (عينة الدراسة) للمشاركة فى أنشطة المسرح المدرسى

النوع / الأسباب	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة Z	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
لأننى أحب العمل المسرحى	١٥	١٤,٤٢	٩	١١,٨٤	٢٤	١٣,٣	١,٧٧٨	غير دالة
لأنه يجعلنى ألعب وأتعاون مع أصحابى	٢٢	٢١,١٥	١٨	٢٣,٦٨	٤٠	٢٢,٢	١,٧١٦	غير دالة
لأنه ينمى لدى بعض المهارات	١٩	١٨,٢٦	١٦	٢١,٠٥	٣٥	١٩,٤	١,٥١٢	غير دالة
التسلية والترفيه	٢٠	١٩,٢٣	١٤	١٨,٤٢	٣٤	١٨,٨٩	١,٠٤	غير دالة
لأن فقراته وعروضه شيقة تناسب اهتماماتى	١٣	١٢,٥	٨	١٠,٥٢	٢١	١١,٦٧	١,٩٨٨	غير دالة
لأننى أحب أخصائى المسرح المدرسى	١٥	١٤,٤٢	١١	١٤,٤٧	٢٦	١٤,٤	٠,٣٤٥	غير دالة
جملة من سئلوا	١٠٤		٧٦		١٨٠			

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

جاءت أهم الأسباب التى تدفع تلاميذ مدارس التربية الخاصة (عينة الدراسة) للمشاركة فى أنشطة المسرح المدرسى على النحو التالى:

ذكر معظم أفراد العينة أن السبب الأول لمشاركتهم فى أنشطة المسرح المدرسى **لأنه يجعلنى ألعب وأتعاون مع أصحابى**، حيث جاء هذا السبب بنسبة بلغت ٢٢,٢% موزعة بين ٢١,١٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٣,٦٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بينهما غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١,٧١٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

بينما جاء فى الترتيب الثانى عبارة: **لأنه ينمى لدى بعض المهارات** حيث جاء هذا السبب بنسبة بلغت ١٩,٤% موزعة بين ١٨,٢٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢١,٠٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بينهما غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١,٥١٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

بينما يتمثل السبب الثالث فى: **التسلية والترفيه** حيث جاء هذا السبب بنسبة بلغت ١٨,٨٩% موزعة بين ١٩,٢٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٨,٤٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بينهما غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١,٠٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وتمثل السبب الرابع فى: **لأننى أحب أخصائى المسرح المدرسى** حيث جاء هذا السبب بنسبة بلغت ١٤,٤% موزعة بين ١٤,٤٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١١,٨٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بينهما غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١,٣٤٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

بينما جاء فى الترتيب الخامس عبارة: **لأننى أحب العمل المسرحى** حيث جاء هذا السبب بنسبة بلغت ١٣,٣% موزعة بين ١٤,٤٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢١,٠٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بينهما غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١,٧٧٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

بينما يتمثل السبب السادس فى: **لأن فقراته وعروضه شيقة تناسب اهتماماتى** حيث جاء هذا السبب بنسبة بلغت ١١,٦٧% موزعة بين ١٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٠,٥٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بينهما غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١,٩٨٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٣- الأبعاد المجتمعية وتداعياتها التربوية للمسرح المدرسى من وجهة نظر أخصائيى ومشرفى وموجهى التربية المسرحية (عينة الدراسة) بمدارس التربية الخاصة:

جدول (٦) الأبعاد المجتمعية للمسرح المدرسى

النوع / الأسباب	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة Z	الدلالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
البعد الدينى والأخلاقى	٩	٢١,٤	٤	٢٢,٢	١٣	٢١,٧	١,٦١٣	غير دالة
البعد العلمى والثقافى	٧	١٦,٦	٣	١٦,٧	١٠	١٦,٦٧	٠,٨٩١	غير دالة
البعد السياسى والوطنى	٦	١٤,٩	٢	١١,١	٨	١٣,٣	٢,١٤٠	غير دالة
البعد الاجتماعى	٩	٢١,٤	٤	٢٢,٢	١٣	٢١,٧	٠,٠٠	غير دالة
البعد الاقتصادى	٤	٩,٥	٢	١١,١	٦	١٠,٠٠	١,١١٨	غير دالة
البعد العلاجى والوقائى	٧	١٦,٦	٣	١٦,٧	١٠	١٦,٦٧	١,٨٧٥	غير دالة
جملة من سئلوا	٤٢		١٨		٦٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى الأبعاد المجتمعية وتداعياتها التربوية للمسرح المدرسى من وجهة نظر أخصائى ومشرفى وموجهى التربية المسرحية (عينة الدراسة) بمدارس التربية الخاصة، حيث جاء **البعد الدينى والأخلاقى، والبعد الاجتماعى** فى الترتيب الأول والثانى بنسبة ٢١,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢١,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٢,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان حيث أن الفارق بينهما غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١,٦١٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء **البعد العلمى والثقافى، والبعد العلاجى والوقائى** فى الترتيب الثالث والرابع بنسبة ١٦,٦٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٦,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٦,٦٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان حيث أن الفارق بينهما غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١,٨٧٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

فى حين جاء **البعد السياسى والوطنى** فى الترتيب الخامس بنسبة ١٣,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٤,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١١,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان حيث أن الفارق بينهما غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,١٤٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وأخيراً جاء **البعد الاقتصادى** فى الترتيب السادس بنسبة ١٠,٠٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١١,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان حيث أن الفارق بينهما غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١,١١٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

نتائج التحقق من صحة الفروض:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين النشاط المسرحي المدرسي والبعد الدينى والأخلاقى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة.

جدول (٧) العلاقة بين النشاط المسرحى المدرسى والبعد الدينى والأخلاقى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة

المحافظة	ذكور		إناث		قيمة "ت"	مستوى الدلالة 0.05
	م١	ع١	م٢	ع٢		
القليوبية	١٢,٠٦	٢,١٣	١٣,١١	٢,٤٩	٢,١	دالة
القاهرة	١١,٧٨	٢,٠٦	١٢,٧٦	٢,٠٥	١,٤	دالة
الجيزة	١١,٩٣	٢,٠٩	١٢,٩٨	٢,١١	١,٧	دالة

أظهرت النتائج أن: العلاقة بين النشاط المسرحى المدرسى والبعد الدينى والأخلاقى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة علاقة دالة وقوية مما يدل على قدرة المسرح الإسهام بدور تربوى داخل تلك المدارس وزيادة الوعى الدينى والأخلاقى لتلاميذها بفئتها الخاصة، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لصالح الإناث وأيضاً فى كل محافظة حيث بلغت للذكور ١٢,٠٦ بمحافظة القليوبية، ١١,٧٨ بمحافظة القاهرة، ١١,٩٣ بمحافظة الجيزة، بينما بلغت للإناث ٢,٤٩ بمحافظة القليوبية، ١٢,٧٦ بمحافظة القاهرة، ١٢,٩٨ بمحافظة الجيزة، وقد يرجع ذلك إلى أن الإناث أكثر تمسكاً وتحلياً بالقيم الدينية والأخلاقية وذلك بحكم طبيعتهن وفطريتهن، وقد بلغت قيمة " ت " ٢,١ بمحافظة القليوبية، ١,٤ بمحافظة القاهرة، ١,٧ بمحافظة الجيزة وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبالتالى يمكن القول بثبوت صحة الفرض الأول والذى ينص على أنه " **توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين النشاط المسرحي المدرسي والبعد الدينى والأخلاقى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة** ".

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين النشاط المسرحي المدرسي والبعد العلمى والثقافى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة.

جدول (٨) العلاقة بين النشاط المسرحى المدرسى والبعد العلمى والثقافى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة

المحافظة	ذكور		إناث		قيمة "ت"	مستوى الدلالة 0.05
	م١	ع١	م٢	ع٢		
القليوبية	١١,٠٩	١,٧٩	١٢,١٤	٢,١٨	١,٦٤	دالة
القاهرة	١١,٤٣	٢,٠١	١٢,٥٦	٢,٤٤	١,٩٥	دالة
الجيزة	١١,١٨	١,٩٢	١٢,٣٧	٢,٢٣	١,٧٣	دالة

أظهرت النتائج :دلالة العلاقة بين النشاط المسرحى المدرسى والبعد العلمى والثقافى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة مما يدل على قدرة المسرح المدرسى على زيادة التحصيل العلمى والثقافى لتلاميذها، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لصالح الإناث وأيضاً فى كل محافظة حيث بلغت للذكور ١١,٠٩ بمحافظة القليوبية، ١١,٤٣ بمحافظة القاهرة، ١١,١٨ بمحافظة الجيزة، بينما بلغت للإناث ١٢,١٤ بمحافظة القليوبية، ١٢,٥٦ بمحافظة القاهرة، ١٢,٣٧ بمحافظة الجيزة، وقد يرجع ذلك إلى أن الإناث أكثر حرصاً على التحصيل الدراسى واكتساب المعلومات لأن لديهن دافع أعلى من الذكور نحو المعرفة والتفوق، وقد بلغت قيمة " ت " ١,٦٤ بمحافظة القليوبية، ١,٩٥ بمحافظة القاهرة، ١,٧٣ بمحافظة الجيزة وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبالتالى يمكن القول بثبوت صحة الفرض الثانى والذى ينص على أنه " **توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين النشاط المسرحي المدرسي والبعد العلمى والثقافى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة** ".

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين النشاط المسرحي المدرسي والبعد السياسى والوطنى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة.

جدول (٩) العلاقة بين النشاط المسرحى المدرسى والبعد السياسى والوطنى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة

المحافظة	ذكور		إناث		قيمة "ت"	مستوى الدلالة 0.05
	م١	ع١	م٢	ع٢		
القليوبية	١٠,٣٣	١,٦٣	٩,٢٤	١,٦	١,١	دالة
القاهرة	١١,٢٠	٢,٢	١٠,١٧	١,٠٥	١,٧	دالة
الجيزة	١٠,٨٩	٢,٠٨	١٠,٨٠	١,٩٤	١,٩١	دالة

أظهرت النتائج : دلالة العلاقة بين النشاط المسرحى المدرسى والبعد السياسى والوطنى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة مما يدل على قدرة المسرح المدرسى على زيادة الوعى السياسى والوطنى لتلاميذها، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لصالح الذكور وأيضاً فى كل محافظة حيث بلغت للذكور ١٠,٣٣ بمحافظة القليوبية، ١١,٢٠ بمحافظة القاهرة، ١٠,٨٩ بمحافظة الجيزة، بينما بلغت للإناث ٩,٢٤ بمحافظة القليوبية، ١٠,١٧ بمحافظة القاهرة، ١٠,٨٠ بمحافظة الجيزة، وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور لديهم اهتمامات للحس السياسى والوطنى أكثر من الإناث اللاتى لديهن اهتمامات أخرى، وقد بلغت قيمة " ت " ١,١ بمحافظة القليوبية، ١,٧ بمحافظة القاهرة، ١,٩١ بمحافظة الجيزة وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبالتالى يمكن القول بثبوت صحة الفرض الثالث والذى ينص على أنه " **توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين النشاط المسرحي المدرسي والبعد السياسى والوطنى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة** ".

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين النشاط المسرحي المدرسي والبعد الاجتماعى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة.

جدول (١٠) العلاقة بين النشاط المسرحى المدرسى والبعد الاجتماعى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة

المحافظة	ذكور		إناث		قيمة "ت"	مستوى الدلالة 0.05
	م١	ع١	م٢	ع٢		
القليوبية	١٣,٠٨	٣,٢١	١٢,١٤	٣,٠٨	٣,١٢	دالة
القاهرة	١٢,١٣	٢,١٨	١١,٨٦	٢,٢٢	٢,٣	دالة
الجيزة	١٢,٦	٢,٤٤	١٢,٠٧	٢,٧٦	٢,٩٥	دالة

أظهرت النتائج : دلالة العلاقة بين النشاط المسرحى المدرسى والبعد الاجتماعى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة مما يدل على قدرة المسرح المدرسى على زيادة التواصل وبث روح التعاون والعمل الجماعى لتلاميذها، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لصالح الذكور وأيضاً فى كل محافظة حيث بلغت للذكور ١٣,٠٨ بمحافظة القليوبية، ١٢,١٣ بمحافظة القاهرة، ١٢,٦ بمحافظة الجيزة، بينما بلغت للإناث ١٢,١٤ بمحافظة القليوبية، ١١,٨٦ بمحافظة القاهرة، ١٢,٠٧ بمحافظة الجيزة، وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور أكثر جرأة من الإناث اللاتى يتصفن بالخجل والخوف، وقد بلغت قيمة " ت " ٣,١٢ بمحافظة القليوبية،

٢,٣ بمحافظة القاهرة، ٢,٩٥ بمحافظة الجيزة وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبالتالى يمكن القول بثبوت صحة الفرض الرابع والذى ينص على أنه " **توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين النشاط المسرحى المدرسي والبعد الاجتماعى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة** ".

الفرضية الخامسة: توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين النشاط المسرحي المدرسي والبعد الاقتصادى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة.

جدول (١١) العلاقة بين النشاط المسرحى المدرسى والبعد الاقتصادى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة

المحافظة	ذكور		إناث		قيمة "ت"	مستوى الدلالة 0.05
	م١	ع١	م٢	ع٢		
القليوبية	٩,٠٦	١,٠٣	٩,٠٢	١,١٦	٢,١	دالة
القاهرة	١٠,١٤	١,١١	٩,٧	١,٤٣	٢,٣	دالة
الجيزة	١٠,٣٣	١,٧	١٠,١٢	١,٨	٢,٨٧	دالة

أظهرت النتائج : دلالة العلاقة بين النشاط المسرحى المدرسى والبعد الاقتصادى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لصالح الذكور، حيث بلغت للذكور ٩,٠٦ بمحافظة القليوبية، ١٠,١٤ بمحافظة القاهرة، ١٠,٣٣ بمحافظة الجيزة، بينما بلغت للإناث ٩,٠٢ بمحافظة القليوبية، ٩,٧ بمحافظة القاهرة، ١٠,١٢ بمحافظة الجيزة، وبلغت قيمة " ت " ٢,١ بمحافظة القليوبية، ٢,٣ بمحافظة القاهرة، ٢,٨٧ بمحافظة الجيزة وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبالتالى يمكن القول بثبوت صحة الفرض الخامس والذى ينص على أنه " **توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين النشاط المسرحى المدرسي والبعد الاقتصادى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة** ".

الفرضية السادسة: توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين النشاط المسرحي المدرسي والبعد العلاجى والوقائى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة.

جدول (١٢) العلاقة بين النشاط المسرحى المدرسى والبعد العلاجى والوقائى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة

المحافظة	ذكور		إناث		قيمة "ت"	مستوى الدلالة 0.05
	م١	ع١	م٢	ع٢		
القليوبية	١٠,٤	٢,١	١٠,٨	١,٦٨	١,٧	دالة
القاهرة	١١,٠٧	٢,٣٥	١١,١٩	٢,٠٤	١,٨٨	دالة
الجيزة	١١,٢٩	٢,٧٧	١١,٨٠	٢,٥٥	٢,٣	دالة

أظهرت النتائج : دلالة العلاقة بين النشاط المسرحى المدرسى والبعد العلاجى والوقائى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة مما يدل على قدرة المسرح المدرسى على تحسين الحالة النفسية والوعى الصحى للتلاميذ، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لصالح الإناث وأيضاً فى كل محافظة حيث بلغت للذكور ١٠,٤ بمحافظة القليوبية، ١١,٠٧ بمحافظة القاهرة، ١١,٢٩ بمحافظة الجيزة، بينما بلغت للإناث ١٠,٨ بمحافظة القليوبية، ١١,١٩ بمحافظة القاهرة، ١١,٨٠ بمحافظة الجيزة، وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور أقل اهتماماً بالحالة الصحية والنفسية من الإناث، وقد بلغت قيمة " ت " ١,٧ بمحافظة القليوبية، ١,٨٨ بمحافظة القاهرة، ٢,٣ بمحافظة الجيزة وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبالتالى يمكن القول بثبوت صحة الفرض السادس والذى ينص على أنه " **توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين النشاط المسرحي المدرسي والبعد العلاجى والوقائى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة** ".

التصور المقترح لتفعيل وتطوير المسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة:

في ضوء الدراسة ومشكلتها وإطارها النظرى والتطبيقى يمكن وضع تصور مقترح لتفعيل وتطوير المسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة.

أهداف التصور المقترح بصفة عامة :

تتمثل أهداف هذا التصور في وضع خطط وآليات عملية تنفيذية، لتفعيل دور المسرح المدرسى داخل مدارس التربية الخاصة من خلال ما يلى:

- تفعيل دور البرامج والأنشطة التربوية المسرحية بمدارس التربية الخاصة.
- تنمية الاتجاه الإيجابي للأطفال نحو المدرسة من خلال البرامج المسرحية.
- تعيين مشرفين وأخصائيين مسرح مؤهلين ومدربين على كيفية التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

الأسس التى يقوم عليها التصور المقترح:

١- نتائج الدراسات السابقة.

٢- أدبيات البحث في مجال المسرح المدرسى.

٣- تجارب بعض الدول والمؤسسات المعنية بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

٤- نتائج الدراسة الميدانية التى أجريت على تلاميذ مدارس التربية الخاصة.

٥- تجربة الباحث وملاحظاته ومقابلته مع الخبراء والمتخصصين في المسرح التربوى والأنشطة المقدمة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

التخطيط الجيد للنشاط المسرحي داخل المؤسسة:

يمكن وضع تصور مقترح لتخطيط النشاط المسرحى من خلال تحديد:

أ- الأسس التى تنظم النشاط المسرحى، وتوضيحها لجميع المهتمين بالنشاط داخل مدارس التربية الخاصة كالمشرفين والأخصائيين.

ب- أوقات وأماكن مناسبة وكافية لممارسة النشاط المسرحى.

ج- ضرورة الأخذ بآراء الخبراء والمتخصصين في العمليات التخطيطية والتنفيذية والتقويمية، وذلك من خلال:

١- إقامة التدريبات وورش العمل والندوات والمحاضرات المتعددة، لتوضيح الأسس التى يتم بها تحديد مجالات الأنشطة، ومن بينها النشاط المسرحى، وتحديد أهدافه، وطرق وإمكانيات ممارسته.

٢- ضرورة تنفيذ برامج الأنشطة المسرحية بطريقة تعاونية يسهم الجميع بجهودهم فيها، والاستعانة بمن لهم خبرة في هذا المجال، سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.

٣- مساعدة الأطفال على ممارسة مختلف فنون النشاط المسرحى (تمثيل – ديكور – إضاءة – موسيقى – ملابس وإكسسوارات. ..إلخ) وفقاً لميولهم ورغباتهم.

متطلبات تفعيل التصور المقترح:

ومن أهم المتطلبات اللازم توفيرها لتفعيل دور المسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة ما يلى:

(أ) – متطلبات خاصة بالأخصائيين ومشرفى التربية المسرحية بمدارس التربية الخاصة:

١- تنمية وتطوير المعارف الخاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية كأساس للعمل المهني.

٢- المعرفة بطرق الخدمة الاجتماعية (فرد – جماعة – تنظيم) حتى يستطيع الإلمام بكيفية حل وتسوية المشكلات، والعلاقات الاجتماعية بين الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والمحيطين بهم.

٣- الإلمام بالنظريات الحديثة في الخدمة الاجتماعية حتى يستطيع تطبيقها عملياً عند التعامل مع هؤلاء الأطفال في مساعدتهم على حل مشكلاتهم وإشباع رغباتهم وتلبية احتياجاتهم.

٤- المهارة في حل المشكلة: يفهم سيكولوجية الطفل اليتيم والقيام بصياغة التشخيص للمشكلات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

(ب) – متطلبات تقوم بها مدارس التربية الخاصة:

١- محبة الأبناء لهم وشعورهم بالعطف والحنان الجو الأسري.
٢- عمل دورات تدريبية للتعرف علي كفاءة الأخصائي المسرحى والعمل علي تنميته.
٣- التأكد من تفعيله للخطة التي يسير عليها والإشراف الجاد عليها.
٤- أن يكون لدي المؤسسة طبيب نفسي يتعاون مع الأخصائى المسرحى لتشخيص مشاكل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والتعامل معهم.
٥- أن تكون الموارد المالية والإمكانيات الموجودة بها كافية للصرف على جميع الاحتياجات الأساسية لمتطلبات الحياة الخاصة لتلك الفئة من التلاميذ.
٦- إدراج النشاط المسرحى ضمن أنشطة ومسابقات التربية الخاصة التى يمارسها التلاميذ.
٧- تعيين أخصائى متخصص في المسرح ومؤهل بكل مدرسة، وهذا أصبح متاحاً من خريجى أقسام المسرح المدرسى بكليات التربية النوعية.
٨- نشر الوعى بأهمية الأنشطة والبرامج المسرحية، ولا بد من وجود دور فعال لمديرى تلك المدارس من خلال مخاطبة الوزارات والهيئات المختصة ؛ إلى جانب التدريب المستمر لقيادات ومديرى تلك المدارس وحثهم على الإلمام بالنظريات الحديثة والأبحاث العلمية التى تناولت تلك الفئة وتطبيقها داخل مؤسساتهم التعليمية.

عوامل نجاح التصور المقترح:

١- الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في وضع خطط لرعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة داخل المدرسة وخارجها، وإعدادهم للمشاركة في الأنشطة المسرحية بفاعلية.
٢- الاهتمام بالمسرحيات التى تنمى المهارات والسلوكيات التربوية، وتتيح فرص التعاون والانسجام بين التلاميذ والمجتمع المدرسى.
٣- توعية القائمين على إدارة التربية الخاصة بأهمية النشاط المسرحى داخل المؤسسة التعليمية لما يحتويه من أنشطة متعددة تعمل على إكساب وتنمية القيم والسلوكيات التربوية للتلاميذ بمدارس التربية الخاصة.

آليات تحقيق دور المسرح المدرسى داخل مدارس التربية الخاصة:

من أجل تعزيز دور المسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة يقترح الباحث مجموعة من الآليات بياناتها كالآتى:

- تشكيل مجلس للأنشطة يعمل على تفعيل المناشط داخل وخارج المدرسة بحيث تكون اللجنة مشكلة من عدد من الأخصائيين والمشرفين الذين يتمتعون بدور بارز في المناشط التى يمارسها التلاميذ، ويكون من مهام المجلس ما يلى:

١- العمل على توعية المشرفين والأخصائيين بأهمية النشاط المسرحى، ودوره في إثراء الحركة التربوية والسلوكية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وهؤلاء المشرفين والأخصائيين يجب أن يتسموا بالآتى:

أ- فهم سيكولوجية التلاميذ بمدارس التربية الخاصة.

ب- الخبرة في تكوين علاقات اجتماعية مع الأطفال الذي يتعامل معهم، والخبرة في مساعدتهم على تكوين علاقات اجتماعية وبعضهم البعض لمساعدتهم على تحقيق الحب والتوافق فيما بينهم، ومساعدتهم على تقبل وجودهم في المدرسة.

ج- الخبرة في حل المشكلات التى تواجه الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والعمل على إشباع الاحتياجات التى يتطلبها هؤلاء الأطفال .

٢- العمل على جذب التلاميذ للنشاط المسرحى، وممارسة فنونه المتعددة وفقاً لرغباتهم وميولهم.

٣- تخصيص مكان مناسب في كل مدرسة للنشاط المسرحى.

٤- اعتماد خطة سنوية أو فصلية للنشاط المسرحى.

٥- اختيار مشرف مناسب وراغب في النشاط المسرحى.

٦- استغلال المناسبات في تقديم فعالية تخدم النشاط.

٧- عمل ملتقى مسرحى يضم مدارس التربية الخاصة ومؤسسات تربوية أخرى.

٨- التعزيز والتشجيع المستمر للأطفال المشاركين في النشاط المسرحى.

- عمل خطة تربوية متكاملة يشترك في وضعها خبراء ومتخصصين من وزارة التربية والتعليم (إدارة التربية الخاصة – إدارة التربية المسرحية) ؛ على أن تتضمن هذه الخطة أنشطة مسرحية تتناسب مع طبيعة وخصائص الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

التوصيـــات:

يطرح الباحث في ضوء التصور المقترح السابق مجموعة من التوصـــيات لتفعيـــل وتطوير المسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة:

- تفعيل إشراف وزارة اتربية والتعليم من خلال التنسيق والإشراف المشـــترك لإدارتـــى التربية المسرحية والتربية الخاصة. والمتابعة المتواصلة للأنشطة داخل مدارس التربيـــة الخاصة.
- تقديم البرامج التدريبية والإرشادية والعلاجية للقائمين على مدارس التربيـــة الخاصـــة ؛ بحيث تتيح هذه البرامج لهم فن التعامل مع المشكلات والاضـــطرابات الســـلوكية لـــدي الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
- إتاحة الفرصة لجميع تلاميذ مدارس التربية الخاصة للمشاركة في الأنشطة المســـرحية ؛ وذلك لضمان إفادة أكبر عدد من الأطفال وتنمية مهاراتهم.
- ضرورة تخصيص ميزانية مخصصة للأنشطة وتوفير الإمكانيات اللازمة لممارسة تلك الأنشطة وخاصة النشاط المسرحى داخل تلك المدارس.
- إعداد وتقديم الدورات والبرامج التدريبية التى تعتمد على النشاط المســـرحى للمشـــرفين وأخصائيين المسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة.
- الاهتمام بالنشاط المسرحى عن طريق البحوث العلمية المتصلة، وضرورة معرفة الاحتياجات والميول والرغبات الخاصة بالتلاميذ داخل مدارس التربية الخاصة حتى يتم تلبيتها.
- الاهتمام بالرعاية المتكاملة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة صـــحيًا ونفســـيًا واجتماعيًـــا وعقليًا.
- يجب أن تقوم وسائل الإعلام بعمل توعيـــة للمجتمـــع بأهميـــة متابعـــة الأطفـــال ذوى الاحتياجات الخاصة وتوثيق علاقتهم بهم ومشاركتهم اجتماعيا.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تهدف إلى التعامل مع تلاميذ مدارس التربيـــة الخاصة وتحسين سلوكهم الاجتماعي والتربوى بصفة عامة.
- ضرورة وجود كُتاب للمسرح المدرسى مع التركيز على المضـــمون التربـــوى داخـــل كتاباتهم المسرحية، وضرورة وجود نصوص مسرحية لفئات مختلفة من الأطفـــال ذوى الاحتياجات الخاصة تتفق مع خصائصهم وميولهم وتلبى رغباتهم ومتطلباتهم الخاصة.

وختاماً، يلزم أن نؤكد على الدور الفعال للمسرح المدرسى، حيث يُعد ركيزة أساسية من ركائز الأنشطة التربوية داخل جميع المؤسسات التعليمية، فن شامل تلتقى فيه العديد من الأنشطة التى تكسبه الدور الحيوى فى بناء الشخصية المتكاملة وإشباع الكثير من ميول وحاجات التلاميذ داخل المجتمع المدرسى مثل الميل إلى الحركة واللعب، وحب التقليد والمشاركة الوجدانية، علاوة على إثارة الخيال والانتباه، وتهذيب السلوك، وزيادة التحصيل العلمى، وتنمية الانتماء والوعى السياسى، وتفريغ الطاقات ليصبح متنفساً ووسيلة علاجية، كذلك نؤكد على أهمية مؤسسات تعليمية وهى مدارس التربية الخاصة التى تحتوى بداخلها على طاقات لا يُستهان بها تمتلك العزيمة والإرادة التى وهبها الله إياها تعويضاً عن إعاقتهم، فالإعاقة هى إعاقة الفكر وليست إعاقة الجسد، فإذا توافرت لدى تلك الفئة الإمكانات وممارسة الأنشطة خاصة المسرح المدرسى الذى يجذب جميع التلاميذ بسحره وعالمه الخاص وتأثيره على جميع أبعاد وجوانب الأطفال والأثر التربوى الذى نلمسه فى أطفالنا بعد ممارسته أدى ذلك إلى مساعدة تلاميذ مدارس التربية الخاصة أن يصبحوا قوة فاعلة داخل المدرسة وخارجها وتقدم وتطور المجتمع بأكمله.

المراجـــــع

أولا: المراجع العربية:

١. أحمد السيد أحمد بخيت: دور المسرح المدرسى فى معالجة بعض قضايا الطفولة لـــدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسى، **مجلة كلية التربية**، ع٩٣، مـــج ٢٤، ج١، جامعة بنها، يناير ٢٠١٣.

٢. أحمد صقر: **تاريخ دراما الطفل**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٤.

٣. أروى عبد الله أخضر: **مسرحة مناهج الصم**، ورقة عمل مقدمة بندوة التربية الخاصـــة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨/٧/٢٢، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٤. أمل عادل كامل: الأبعاد التربوية والجمالية لمشاركة التلاميذ في تصميم خلفيات المسرح المدرسي، **ماجستير**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.

٥. أمينة محسن الأكشر: دور المسرح المدرسى فـــى تحقيـــق بعـــض احتياجـــات الطفـــل المصرى، **دكتوراة**، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، ٢٠١٢.

٦. إيمان العربى النقيب: **القيم التربوية "دراسات فى مســـرح الطفـــل"**، الإســـكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢.

٧. تامر عبد الرؤوف: توظيف المسرح المدرسى فى التوعية الدينية لمرحلة التعليم الأساسى "دراسة تطبيقية"، **ماجستير**، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، ٢٠١١.

٨. حمدى الجابرى: **مسرح الطفل فى الوطن العربى**، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٢.

٩. زينب أحمد محمد زيدان: برنامج مقترح لتحسين مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا في مدارس التربية الفكرية، **دكتوراة**، كلية التربية، جامعة عين شـــمس، ٢٠٠٨.

١٠. سعيد إسماعيل علي: **فقه التربية مدخل إلى العلوم التربوية**، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥.

١١. سماح عبد الفتاح مرزوق: **تكنولوجيا التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة**، عمـــان، دار المسيرة، ٢٠١٠.

١٢. سيد صبحى: **رعاية وتأهيل الكفيف: بحوث ودراسات**، القـــاهرة، الـــدار المصـــرية اللبنانية، ٢٠٠٧.

١٣. طارق جمال الدين عطية، محمد السيد حلاوة: **مدخل إلى مسرح الطفل**، الإســـكندرية، مؤسسة حورس الدولية، ٢٠٠٢.

١٤. عبد الحميد شـــرف: **التربية الرياضية والحركية للأطفال والأسوياء ومتحدي الإعاقة**، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠١.
١٥. عزة أحمد دويدار: فاعلية المشاركة باستخدام مسرح العـــرائس فـــى تنميـــة بعـــض المهارات الحسحركية للأطفال ذوى صعوبات التعلم، **دكتوراة**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.
١٦. عزة جلال عبد الله حسين: أثر المسرح المدرسى فى معالجة بعـــض الاضـــطرابات السلوكية لدى الأطفال المنغوليين، **ماجستير**، معهد دراسات الطفولـــة، جامعـــة عـــين شمس، ٢٠٠٩.
١٧. عمرو دوارة: **مسارح الأطفال**، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠١٠.
١٨. فاروق الروسان: **سيكولوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة فى التربية الخاصـــة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٦.
١٩. فاطمة محمود صالح: فاعلية استخدام العرائس القفازية فـــى تنميـــة بعـــض الأحكـــام الأخلاقية لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية فئة القابلين للتعليم، **ماجستير**، كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠١٢.
٢٠. كريمة أحمد محمود أبو حجيج: استخدامات الوسائط المتعددة مقارنة باستخدام المسرح المدرسي في المساعدة في تدريس اللغة العربية، **ماجســـتير**، معهد دراسات الطفولـــة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.
٢١. كمال الدين حسين: **المسرح التعليمى المصطلح والتطبيق**، القاهرة، الـــدار المصـــرية اللبنانية، ٢٠٠٥.
٢٢. محمد إبراهيم الروينى: المسرح المدرسي في المدارس الإعدادية ودوره فـــي تحقيـــق الأهداف التعليمية، **ماجستير**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.
٢٣. محمد حلمى فرحات: المشكلات التى تواجه الأخصائى المسرحى فى النهوض بالنشاط المسرحى فى المدارس الإعدادية، **ماجستير**، معهد دراسات الطفولـــة، جامعـــة عـــين شمس، ٢٠٠٥.
٢٤. محمود حسن إسماعيل: **مناهج البحث فى إعلام الطفل**، القاهرة، دار النشر للجامعات، ١٩٩٦.
٢٥. محمود سعيد: **النزعة التعليمية فى فن المسرح**، مصر العربيـــة للنشـــر والتوزيـــع، القاهرة، ٢٠٠٩.
٢٦. محمود ميلاد: المسرح المدرسي ورفع مستوى تحصيل طلبة التعليم الأساسي، **مجلـــة كلية التربية**، مج ٢٧، ع ١-٢، جامعة دمشق، ٢٠١١.

٢٧. نجدة محمد عرفة: برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال مدارس التربية الفكرية بالإسكندرية باستخدام الأنشطة المسرحية، **دكتوراة**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٢.

٢٨. ممدوح عبد السلام أبو الليل: دور الصحافة المدرسية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مدارس الصم والبكم، **ماجستير**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧.

٢٩. نجلاء محمد عبد الله: دور المسرح المدرسى فى إكساب الأطفال المعلومات البيئية، **ماجستير**، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد، ٢٠١٣.

٣٠. نهى عبد الرحمن أبو الفتوح: فاعلية برنامج إرشادى باللعب فى تحسين جودة الحياة لدى عينة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون القابلين للتعلم، **دكتوراة**، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.

٣١. هشام سعد زغلول: القيم التربوية المتضمنة فى النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسى، **ماجستير**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.

٣٢. هشام سعد زغلول: فاعلية منهج مقترح للتربية المسرحية فى تنمية الوعى المسرحى لتلاميذ المرحلة الإعدادية، **دكتوراة**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.

٣٣. هيثم ناجى عبد الحكيم: دور أنشطة الإعلام التربوى فى إشباع احتياجات الطلاب فى بعض مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة – دراسة مقارنة بين المعاقين سمعيا والمعاقين بصرياً، **دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.

٣٤. وحيد عبد الله نبيه أبو السعود: الدور التربوى للمسرح المدرسى فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، **ماجستير**، كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠٠٦.

٣٥. وزارة التربية والتعليم: **الخطة العامة للتربية الخاصة**، البرنامج الزمنى للعام الدراسى ٢٠١٤ – ٢٠١٥.

٣٦. وزارة التربية والتعليم: **الخطة العامة للتربية المسرحية**، البرنامج الزمنى للعام الدراسى ٢٠١٤-٢٠١٥.

٣٧. وليد كامل القفاص، عصام توفيق قمر: تأثير ممارسة الأنشطة التربوية الحرة على تقدير الذات والعدوانية، **مجلة البحوث التربوى**، ع١، س١، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، يناير ٢٠٠٢.

٣٨. ياسر خالد سلامة: **موسوعة الصحافة والنشاطات المدرسية**، القاهرة، الأسرة للطباعة والنشر، ٢٠٠٥ .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

39. Beth, Aswooney: Beyond of entertainment: Understanding the role of theater in society, **M.A** , USA: Northern Kentucky University, 2007.
40. Kate Rossiter: Theater as tool for analysis and Knowledge transfer in health research " **ph.D** , university aftoronto , 2009.
41. Kiresten G. , Pardun – Johamnsen: Social Issue Drama and its impact on the Social consciousness of preadolescent school child. **EDD.Minnesota**. University of St. Thomas, 2004.
42. Morris, R.V.: Drama and authentic assessment in social studies class- room. **Social Studies**, 92 (1), 2001.
43. Nageldinger, James: An investigation into the collateral impact of school theatre and drama activities on struggling readers , **Ph.D**. Kent State University , United States, 2014.
44. Sun , Ping , Yun: Using Drama and Theater promote literacy development some basic class room application , **institute of education Science**, Washington , 2003.

ثالثاً: مواقع الإنترنت:

45. **http://www.moe.gov.eg** موقع وزارة التربية والتعليم (جمهورية مصر العربية)

Abstract

The study aimed at recognizing the social ouster and it's educational decrepitude for the schools. and the study used the descriptive curial. and study sample represented in 180 of the special education school student's aged between (9 – 15) years and also 60 of the specialists and supervisors of the theatrical education in special education schools. in Cairo in management of (Saida Zainb – Zaiton – Rod El farag) and Qaluwbia governorate in the management of (Tokh – Benha – Qanater) and Giza governorate in the management at (Doki – Haram – Hawamdia) and the question application was applied through the interview with the study sample. after getting sure of it's reality and proving among of the most important results that the study reachool:

1- The disabled student's participate in the theater school activities in their schools.
2- The school theater has social decrepitude which is represented in (social decrepitude – moral and religions decrepitude – educational and cultural decrepitude political and natural – economic – preventions and medical) and that was crystal clear in the field study that reached that:
   - there is connected relation between the school theater activity and the social decrepitude , moral and religions decrepitude , educational and cultural decrepitude political and natural , economic , preventions and medical for the student's of special education schools in the government of Qaluwbia & Cairo & Giza.